للولايات المتحدة ان تثق به وتعتمد عليه بصفته زعيما معتدلا يعمل على تحويل بلاده نحو الغرب وبعيدا عن الاتحاد السوفياتي ، خاصة وان الحكومة الامريكية حريصة على الوجود الضخم الذي أوجدته لنفسها مؤخرا في البلدان العربية والقاهرة هي مفتاح هذا الوجود. وشبهت الصحيفة الامريكية توطيد علاقات الولايات المتحدة بالحكومة المصرية بتوطيد العلاقات مع السعودية وايران وغيرها من الدول بهدف استمرار تدفق النفط الى الغرب وابعاد المنطقة « عن مناطق النفوذ السوفياتي » .

لا بد من الاشارة ايضا الى ان انتهاء عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية قد انتجت سلسلة من التصريحات الامريكية والمصرية على أعلى المستويات . بالنسبة للجانب الامريكي ألقى كيسينجر خطابا في ٢٥ حزيران بسط فيه الخطوط العامة للسياسة الامريكية بعد « اعادة النظر » المذكورة . وكان أهم ما جاء في خطابه ما يلي : (أ) التأكيد على التزام بلاده التاريخي والمعنوي ببقاء اسرائيل ورفاهيتها . (ب) التأكيد على مصالح امريكا الضخمة في العالم العربي « الذي يضم اكثر من ١٥٠ مليون نسمة يملكون اكبر مخزون من النفط في العالم » على حد قول الوزير الامريكي . (جـ) التأكيد على ان تصاعد النزاع في الشرق الاوسط وبلوغه نقطة الخطر سيؤثر على علاقات امريكا بحلفائها (اوروبا واليابان) تأثيرا سلبيا كما يمكن أن يؤدي الى نشوب أزمة دولية كبرى حول النفط تهدد رفاه الدول الصناعية المتقدمة بالاضافة الى اخطار حدوث مواجهة امريكية سوفياتية مباشرة . (د) التأكيد على ان سياسة حكومته هي حماية كل مصالحها في الشرق الاوسط بسبب انغماسها « الاقتصادي والسياسي والعسكري » في المنطقة . (هـ) التأكيد على ان الاعتبارات التي جرى بسطها تتطلب من الحكومة الامريكية تحركا مستمرا ونشيطا نحو تحقيق تسوية دائمة في المنطقة على ان تأخذ الحلول المطروحة بعين الاعتبار السلامة الاقليمية لجميع شعوب المنطقة ودولها وحقها في العيش بأمان وسلام . (و) رحب كيسينجر باعادة فتح قناة السويس وبقرار سوريا تمديد مدة انتداب قوات الطوارىء الدولية ستة اشهر اخرى وبقرار حكومة اسرائيل خفض قواتها في المنطقة المحدودة التسلح في جبهة سيناء . وفي ٢٧ حزيران صرح جوزيف سيسكو قائلا بأن منظمة التحرير غير مؤهلة للتفاوض باسم الضفة الغربية وأكد ان الملك حسين يجب ان يقوم بدور المفاوض مع اسرائيل حول مستقبل الضفة . وأضاف سيسكو قائلا ان منظمة التحرير منقسمة على نفسها وسترفض اسرائيل الاعتراف بها طالما « بقيت المنظمة منظمة ارهابية ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود » . لذلك أكد ان المطلوب حاليا هو الخروج بقرار فلسطيني يؤكد حق اسرائيل في الوجود وبدون ذلك من المستحيل التوصل الى تسوية حقيقية في المنطقة . ويبدو لنا ان سيسكو قد عبر في تصريحاته المذكورة عن النتائج التي توصلت اليها الحكومة الامريكية بعد اعادة النظر في سياستها بالنسبة للقضية الفلسطينية عموما ومنظمة التحرير بصورة خاصة .

بالنسبة للجانب المصري أجرت صحيفة «النهار» (١٧ حزيران) مقابلة مطولة مع الرئيس السادات شرح فيها منظوره للسياسة الامريكية « الجديدة » (أي بعد اعادة النظر) في المنطقة . وكان أهم ما قاله السادات ما يلي : (١) ان امريكا اخذت تفكر جديا لاول مرة بطرح حل شامل وكامل للنزاع في المنطقة « وهذا ما لم تفعله منذ ١٩٦٧ » وعزا الرئيس السادات هذا « التطور الايجابي » في السياسة الامريكية الى حرب اكتوبر ونتائجها . وبهذا الصدد كرر السادات ايضا ما كان قد قاله الرئيس فورد سابقا حول استخدام السياسة الامريكية لدبلوماسية الخطوة خطوة والعمل في الوقت نفسه على انعقاد مؤتمر جنيف . وصف السادات هذا الاتجاه بقوله انه « محاولة للقيام بمسعى جديد بانتظار عقد مؤتمر جنيف وهو محاولة اخرى لسياسة الخطوة خطوة لاتمام ما لم يتم في اسوان ... والذهاب الى جنيف واتمام الخطوة خطوة من داخل جنيف » . (٢) أشاد السادات اشادة كبيرة بالرئيس فورد واصفا اياه بأنه « ليس « كاوبوي زي جونسون » بل هو رجل « من الميدوست » (أي أواسط الولايات المتحدة حيث المناطق الزراعية الكبرى) حيث الناس فلاحون وعند الفلاحين تجد دائما خلق الاستقرار والكلمة والبساطة والصراحة والذهاب الى الهدف مباشرة » . وعبر الرئيس المصري عن سعادته بأنه